المحاضرة الرابعة: النقد البنيوي.

تمهيد:

لن نفيض كثيرا في الحديث عن الجانب التاريخي، ولاعن الأصول التاريخية، المعرفية والفلسفية لقيام هذا المنهج لأنها معارف ومكتسبات قبلية المفروض أن الطالب قد حصلها في مقياس المناهج النقدية المعاصرة أو في مقياس النقد النسقي أو حتى في مقياس السميولوجيا خلال السنوات الفارطة، وما يتم الإشارة إليه هنا لا يعدو أن يكون إشارات تخدم الحديث عن النقد العربي المعاصر ورواج هذا المنهج فيه لا يعدو أن يتجاوز ذكر الخطوط العريضة.

ولا يتأتى فهم هذا المنهج ما لم يتم تحديد المعنى اللغوي والاصطلاحي للبنية في المعاجم اللغوية الغربية والعربية.

البنية في اللغة والاصطلاح:

البنية مشتقة من الفعل اللاتيني **Sture** أما في اللغة الفرنسية فهي مشتقة من **structure** وفي اللغة الانجليزية فمن الفعل **structure** وفي اللاتينية **structura** وتعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد عليها الشيء، وقد شمل مفهومها وضع الأجزاء في مبنى ما، وذلك من وجهة النظر الفنية المعمارية، وقد نصت المعاجم الأوروبية على أن فن المعمار استخدم هذه الكلمة منذ منتصف القرن السابع عشر في ميدان العمارة والبناء"[1].

إذن البنية تعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما، أما في اللغة العربية فالبنية مشتقة من الفعل الثلاثي "بنى، يبني، بناء، وبنية" وقد تكون بنية الشيء في العربية تكوينه ومن هنا نقول بنية المجتمع أو بنية الشخصية أو بنية اللغة .....الخ.

وقد امتد مفهوم البنية ليشمل وضع أجزاء في مبنى ما، من وجهة النظر الفنية المعمارية وهذا ما يؤدي إلى تشكيل جمالي، وقد سبقت الإشارة إليه سالفا.

---

[1] ينظر: عبد السلام صحراوي: **عتبات النظرية الأدبية الحديثة**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، قسنطينة، الجزائر،2010، ص157.

ولا يبتعد هذا كثيرا عن أصل الكلمة في الاستخدام العربي القديم لدلالة البنية، فهي تعني التشييد والتركيب، وأصل البنية هيكل ثابت للشيء وقد تحدث العرب عن "البناء" مقابل "الإعراب" وتصوروا أنه تركيب وصياغة ومن هنا جاءت تسميتهم للبناء على أنه تشييد وتركيب وجاءت أيضا تسميتهم "للمبني للمعلوم" و"للمبني للمجهول"[1].

أما البنية اصطلاحا فتعني نسق من التحولات له قواعده وقوانينه الخاصة، فهي تحمل طابع النسق أو النظام وهي في اصطلاح "كلود ليفي ستراوس" وفي اصطلاح أغلب الدارسين "تحمل أولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى". [2]

البنيوية تاريخها وأعلامها:

إذا ما تساءلنا عن البنيوية فإننا نجدها جزء من تاريخ الفكر العالمي ذلك أنها منهج بحث يدرس العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة لبنيات عقلية، لغوية، اجتماعية، ثقافية..... وهي محاولة ممنهجة للكشف عن الأبنية العقلية الكلية العميقة أي "جملة من العناصر تربطها رابطة ما، رابطة هي عبارة عن خاصية مشتركة بين العناصر".[3]

خلقت البنيوية في مفهومها جدلا وخلافا فكريا بين الدارسين لأنها حركة اجتماعية وسياسية، فكرية وفلسفية، وتوصف كذلك بأنها مذهب أو نشاط إيديولوجي وهي مع ذلك كله مشروع منهجي بالدرجة الأولى".[4]

---

[1] ينظر: صلاح فضل: **البنائية في النقد الأدبي**، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998، ص120.

[2] إبراهيم زكريا: **مشكلة البنية**، د.ط، مكتبة مصر، مصر، د.ت، ص35.

[3] الزواوي بغورة: **البنيوية منهج أم محتوى م30**، عالم الفكر، أبريل، يونيو، 2002، ص19.

[4] ينظر: عبد السلام صحراوي: المرجع السابق، ص169.

وتدين البنيوية في ظهورها إلى مجموعة من الروافد الفكرية، الفلسفية، اللغوية والمعرفية، نوجزها في ما يلي:

-رغم أنه من الصعوبة بمكان استقصاء مجمل الخلفيات الفكرية التي شكلت معمار الفكر البنيوي لأنها متشعبة جدا وضاربة بجذورها في التراكم والتداخل-أقول أوجزها في الآتي:

- محاضرات اللغوي "سوسير" في ثنائية اللغة والكلام، الدال والمدلول، ثنائية المحور التاريخي التطوري والمحور التزامني الوصفي وإن كان "سوسير" عبر بلفظ النظام ولم يعبر بلفظ البنية.

- جهود وأعمال الشكلانين الروس وتحديدا حلقة موسكو اللسانية وحلقة "سانت بترسبورغ"، "أبواز" فمن أعمال هؤلاء انطلقت الشرارة الأولى للبنيوية في الأدب وقد اعتمد النقد البنيوي مصطلحاهم المتمثلة في: الشعرية، التغريب، المبنى الحكائي، المتن الحكائي، التحفيز.

- حلقة "براغ" التي أسهمت في تطوير الدراسات اللغوية والصوتية وكانت امتدادا لإعمال الشكلانيين الروس من حيث المنهج، إضافة إلى "حلقة كوبنهاغن" و"حلقة نيويورك"و"أعمال تشومسكي".

- أعمال جماعة **TELQUEL** التي ضمت مجموعة من النقاد الحداثيين "كرولان بارت"، "جولياكريستيفا"، "ميشال فوكو"، "جاك دريدا"،... الذين يجمعهم الموطن الذي احتضن البنيوية والذي شهد تطورا كبيرا للبنيوية في الستينات وقد اهتمت هذه الجماعة بحقول فكرية شتى: كالتحليل النفسي والماركسية واللسانيات... ودعت إلى نظريات جديدة في الكتابة كانت معبرا للتحول من البنيوية إلى ما بعد البنيوية"[1].

- ظهور الفلسفة الوضعية مع "أوغست كونت" والفلسفة الماركسية إضافة إلى الفلسفة الوجودية.

- إسهامات مدرسة النقد الجديد التي ركزت على مفاهيم لغوية ومنهجية دفعت بحركة الأدب والنقد انطلاقا من مفاهيمها الوظائفية.

ومن أبرز رواد وأعلام النقد البنيوي: "جان بياجيه"، "فردينا ن دي سوسير"، "كلود ليفي ستراوس"، "رومان جاكبسون" وغيرهم.....

مرتكزات النقد البنيوي:

1- التعامل مع النص كبنية مغلقة مكتفية بذاتها تستدعي البحث عن أدبياتها.

2- يمتلك النص بنية عميقة تدخل ضمن شبكة من العلاقات تجعل من العمل الأدبي عملا أدبيا، وتعد هذه البنية أساسا في تحقيق الأدبية.

3- تقف المقاربة البنيوية على تحليل النص إلى مستويات: صوتية ،نحوية ،صرفية ،دلالية....

4- المعنى عند البنيويين لا يتميز بالثبات، ولكنه متحرك ومتعدد ومتوالد.

5- التركيز على الجوهر الداخلي للنص وضرورة التعامل معه دون أية افتراضات مسبقة.

6- للنص وجود خاص ومنطق خاص، وبنية مستقلة.

7- يقف التحليل البنيوي عند حدود اكتشاف البنية العميقة، دون الاكتراث بدلالتها أو معناها.

8- الأدب مستقل تماما عن أي شيء خارجه.

9- لا يعترف البنيويون بالبعد التاريخي أو التطوري للأدب.

10- يجب عزل الجانب الدلالي المتعلق بالمعنى في الأدب حيث يمكن عزل بعض الملامح الأخرى وبلورتها.

11- قالت البنيوية بموت المؤلف وإقصائه وعزله، وركزت على النص في انغلاقه النسقي.

12- القارئ هو الكاتب الفعلي للنص فهو ليس ذاتا، بل هو مجموعة من المواصفات التي تشكلت من قراءاته السابقة.

13- الاعتماد على التحليل المحايث فلا ينظر للنص إلا في ذاته مفصولا عن أي شيء خارجه.

وقبل إنهاء الحديث عن البنيوية الغربية لا بد من الإشارة إلى أنه ظهرت بنيويات عدة لعل أهمها: البنيوية الشكلانية، البنيوية اللسانية، البنيوية التكوينية، البنيوية النفسية، البنيوية الأسلوبية، البنيوية الانثروبولوجية .....إلى غيرها من البنيويات.

ولن نفصل في اتجاهات البنيوية لأنه من الأكيد أن الطالب قد اطلع على هذه الاتجاهات في مقاييس أخرى.

رواج البنيوية في النقد العربي المعاصر:

لقيت البنيوية رواجا كبيرا في المشهد النقدي العربي المعاصر ذلك أن الحاجة كانت ملحة إليها من أجل تجديد دماء النقد العربي، ومن أجل تشكيل خطاب نقدي معاصر يواكب التحولات الراهنة التي شهدها العالم آنذاك. وقد أسهمت حركة الترجمة كثيرا في نقل أعمال البنيويين إلى اللغة العربية إضافة إلى بعض الدراسات البنيوية في الشعر أو في النثر.

على أنه يجب الإشارة إلى أن هذا النقد لم ينتشر كما هو الحال عند الغرب في جميع مناحي الحياة بل اقتصر على النقد الأدبي عند العرب، وقد بدأت شرارة هذا التأثير في أواسط الستينات حيث نشر محمود أمين "في مجلة المصور" مقالاً مطلقاً على هذه المناهج اسم "الهيكلية".

ومع نهاية السبعينات نشر العديد من النقاد والأدباء العرب دراسات سلكت النقد البنيوي سواء كان: شكلاني أو تكويني، وإن كان للتكوينية النصيب الأوفر "لقد شهدت البنيوية عموما والبنيوية التكوينية خصوصا رواجا كبيرا في الساحة النقدية العربية، لاسيما تونس ومصر والمغرب فهذه الأقطار العربية كانت قد استلمت مشعل الفكر البنيوي من النقد الفرنسي"[1].

[1] بشير تاوريريت: المرجع السابق، ص57.

ومن المحاولات والمقاربات العربية الرائدة فيما يخص المقاربة النقدية البنيوية نجد كتابات "**صلاح فضل**" النقدية وهو في حديثه عن تأثر الثقافة العربية بهذا المنهج يقول: "مثل التيار البنيوي منطلقا هاما لتجديد الخطاب النقدي في العالم العربي عبر الدوائر المنتشرة في مختلف أنحاء العالم العربي، وتمثل أبرزها في مدرسة فصول في مصر ومجموعات النقاد الشبان النشيطين في الترجمة والتأليف في المغرب العربي، ويمكن أن نعتبر الكتاب الأخير "لعبد السلام المسدي" عن البنيوية رصداً تقريباً للتيار البنيوي في النقد العربي"[1].

لقد ساهمت جهود النقاد العرب في تهيئة أجواء تلقي النقد البنيوي مع مطلع السبعينات حيث بدأت الصلات الأولى بتعريب النقد الأنجلو أمريكي الجديد وقدم إلى الساحة النقدية العربية تحت مسميات مختلف أهمها "النقد الموضوعي"، "المنهج الفني"، "النقد الجمالي"، "النقد التحليلي" و "التحليل اللغوي الاستيطيقي" وقد اجتهد "رشاد رشدي" في ترسيخ قيم النقد الجديد واستطاع أن يجمع حوله تلاميذ يدينون له في تبني منهج جديد ونذكر منهم "محمود الربيعي"، "مصطفى ناصف"، "محمد عناني"، "سمير سرحان"، "عبد العزيز حمودة"، هذا في المشرق العربي.

أما في المغرب العربي فلابد من الوقوف على كتاب الناقد التونسي "حسين الواد" الموسوم بـ "البنية القصصية في رسالة الغفران"، والذي يعد أول حصاد في الفكر البنيوي النقدي وهو أول تجربة من حيث الطول، زيادة على أنها نقطة انطلاق الكثير من الدراسات الجامعية وتكتسي هذه الدراسة أهمية منهجية وتاريخية كبيرة[2] وتجدر الإشارة إلى أن هذا البحث نوقش سنة **1972**، ثم نجد كتاب "محمد رشيد ثابت" الموسوم بـ "البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام" سنة **1975**.

أما عن الدراسات التي أشارت إلى المنهج البنيوي، وعرجت إلى ماهية البنيوية بوصفها ممارسة نصية فنذكر دراسة "عبد السلام المسدي" "الأسلوبية والأسلوب" سنة **1977**، "إن أول دراسة عربية انتهجت المنهج البنيوي هي الدراسة القيمة التي تقدم بها عبد السلام المسدي في كتابه "الأسلوبية والأسلوب" الصادر عام **1977**، حيث جاء في مقدمة

---

[1] صلاح فضل: **مناهج النقد المعاصر**، د.ط، دار الأفاق العربية، مصر، 1996، ص 103.

[2] أنظر يوسفي وغليسي: المرجع السابق، ص 72.

هذا الكتاب حديث المسدي عن ماهية البنيوية بوصفها ممارسة نصية تستهدف دلالات البنية من حيث هي شكل يقوم على مجموعة من الروابط والعلاقات الخفية..... وإن بدأ "عبد السلام المسدي" قد احتفى كثيرا بالأسلوبية والأسلوب.... إلا أن الإطار العام الذي يدعم أفكار المسدي هو إطار بنيوي بحت، وعلى هذا الأساس قمنا بإدراج هذه المحاولة النقدية تحت مظلة النقد البنيوي..... "[1].

ولعل أخصب الدراسات في الحركة النقدية العربية المعاصرة دراسات وجهود "كمال أبوديب" لأنه يعد رائدا من رواد البنيوية في النقد العربي المعاصر "ويأتي "كمال أبوديب" في طليعة النقاد العرب الذين حاولوا تطبيق المنهج البنيوي وتطبيعه على طبيعة نصية مغايرة لطبائع النص الذي أنتجها في الغرب، وقد بدا ذلك واضحا في عقد السبعينات في كتاب وسمه أبوديب بـ "جدلية الخفاء والتجلي، دراسة بنيوية في الشعر" الصادر عام **1979**..."[2].

قام " أبوديب" بتطبيق مبادئ ومنجزات الدرس النقدي الغربي البنيوي على الشعر وله دراسة أخرى استفادت من هذه المنجزات وسمها ب"الرؤى المقنعة نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي **1986**"، حاول أن يطبق فيها مبادئ "كلود ليفي ستراوس" حول الأساطير والمجتمعات البدائية، ومبادئ "فلادميربروب" في تحليل بنية الحكاية الخرافية وقال عن البنيوية بأنها "ليست فلسفة لكنها طريقة في الرؤية، ومنهج في معاينة الوجود، ولأنها كذلك فهي تثوير جذري للفكر، وعلاقته بالعالم وموقفه منه (...) وبصرامتها (البنيوية) وإصرارها على الإكتناه المتعمق والإدراك متعدد الأبعاد والغوص في المكونات الفعلية للشيء، والعلاقة التي تنشأ بين هذه المكونات تغير الفكر المعاين للغة والمجتمع والشعر وتحوله إلى فكر متسائل، قلق، متوثب، مكتنه متقص، فكر جدلي شمولي في رهافة الفكر الخالق وعلى مستواه في اكتمال التصور والإبداع"[3].

---

[1] بشير تاوريريت: المرجع السابق، ص 57- 58.

[2] المرجع نفسه: ص 60.

[3] كمال أبوديب: **جدلية الخفاء والتجلي، دراسة بنيوية في الشعر**، ط3، دار الملايين، بيروت، 1984، ص7.

ولان التحليل البنيوي ينبثق من النص نفسه، ومن عناصره، وطرق أدائه لوظائفه، وعلاقة هذه الوظائف فيم بينها، دون تجاوز حدود النص لجأ "عبد الفتاح كليتو" إلى تطبيق كل هذه المبادئ في دراستيه "الأدب والغرابة دراسات بنيوية في الأدب العربي" و" الكتابة والتناسخ مفهوم المؤلف في الثقافة العربية".

" ولابد من الإشارة إلى الكتابين الهامين لعبد الفتاح كليطو: "الأدب والغرابة، دراسات بنيوية في الأدب العربي" **1982**، و"الكتابة والتناسخ، مفهوم المؤلف في الثقافة العربية" **1985**، وهما محاولتان جادتان لدراسة الأدب العربي في ضوء المنهج البنيوي"[1].

ومن الدراسات التي جمعت بين تطبيق المنهج البنيوي والسميائي، والأسلوبي والتشريحي نجد دراسة "عبد الله الغذامي" النظرية التي أرفقها ببعض الإجراءات التطبيقية الجريئة في النقد والتي وسمها بـــ "الخطيئة والتكفير" سنة **1985**.

ولعل أكثر المناهج رواجاُ في النقد العربي المعاصر "المنهج البنيوي التكويني" لاشتغاله وفق إستراتيجية البحث في العلاقة بين العمل الأدبي والواقع الاجتماعي على مستوى التناظر والتماثل بين البنيات الأدبية والبنيات الذهنية المشكلة للوعي الاجتماعي وفق رؤية نقدية تهتم بالبنية الداخلية والفنية للعمل الأدبي ضمن أبعاده الاجتماعية والإيديولوجية عن طريق بنية الفهم وبنية التفسير.

وقد هيأت مجموعة من الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية التي سادت البلاد العربية آنذاك على رواج وتبني هذا المنهج خصوصاً انتشار الفكر التحرري، والدعوة إلى استقلال الشعوب العربية من نير الاستعمار.

"وإذا ما ألقينا نظرة خاطفة عن رواج البنيوية التكوينية في وطننا العربي فإننا نجد طائفة من النقاد العرب، قد هللوا لعالم البنيوية التكوينية تنظيراً وممارسة، ويأتي في مقدمة أولئك المهللين والمكبرين الناقد المغربي "محمد بنيس" في كتابه "ظاهرة الشعر العربي المعاصر بالمغرب مقاربة بنيوية تكوينية" الصادر عام **1979**، ويمنى العيد في كتابها "في معرفة النص دراسات في النقد الأدبي" الصادر عام **1983**، وفي مقابل ذلك كتب حميد لحمداني "الرواية المغربية، ورؤية الواقع الاجتماعي،

[1] بشير تاوريريت: المرجع السابق، ص62-63.

دراسة بنيوية تكوينية" الصادر عام **1984**، وثمة دراسة بالغة الأهمية ظهرت قبل كتاب يمنى العيد وهي دراسة سعيد علوش الموسومة بالرواية الإيديولوجية في المغرب العربي الصادر عام **1981**، تليها محاوله جمال شحيد الموسومة بـ البنيوية التكوينية، دراسات في منهج لوسيان جولدمان الصادرة عام **1982**، هذه المحاولات جميعها تبنت وبشكل مباشر البنيوية التكوينية ويتضح ذلك من خلال عناوين تلك الدراسات...." [1].

والجدير بالذكر أن كثيرا من هذه الدراسات تبنت تطبيق معالم هذا المنهج من منبعه الأصل، إذ أن كثيرا من النقاد العرب خاصة منهم المغاربة كانوا تلاميذ عند رواد هذا المنهج كالطاهر لبيب الذي كان تلميذا للوسيان جولدمان والذي اشتغل على دراسة ظاهرة الغزل العذري في العصر الأموي من ناحية تعبيره على رؤية العالم لفئة معينة وهم الشعراء العذريون، وفي دراسته الأخرى "سوسيولوجية الغزل العربي الشعر العذري أنموذجا".

حاول أن يقيم علاقة بين ظاهرة الغزل العذري بوصفها ظاهرة متميزة في تاريخ الشعر العربي في الفترة الأموية، وبين طبيعة الأبنية الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء الشعراء وتوصل إلى أن هذا النمط من الشعر عكس البنى الكبرى التي وسمت المجتمع الأموي آنذاك.

---

[1] المرجع السابق: ص 64.

ومن الدراسات المغربية القيمة التي تبنت المنهج البنيوي التكويني دراسة "ادريس بلمليح" في كتابه "الرؤية البيانية عند الجاحظ" الصادرة سنة **1984**، أين تبنى فيها مفهوم رؤية العالم للوسيان غولدمان على تراث الجاحظ يقول: "حاولت تطبيق مفهوم الرؤية للعالم كما حدده جولدمان على التراث النقدي.... هذا الاستخدام لرؤية العالم ساعدني على تمثل فلسفة بيانية كانت قاعدة لتصوير العالم من طرف الجاحظ .... ثم حاولت بعد ذلك أن أفهم هذه البنية في ضوء فلسفة المعتزلة، أي بدمجها في بنية أشمل وأوسع هي الاتجاه العقائدي العام الذي آمن به الجاحظ وشكل حجر الزاوية في فكره وإبداعه ... وأخيرا حاولت تفسير هذا الاتجاه العقائدي في ضوء شبكة العلاقات الاقتصادية والاجتماعية التي عاش بين ظهرانيها"[1] .ومن الكتب النقدية التي حاولت التعريف بالمنهج البنيوي وضبط مفاهيمه وإجراءاته وعوالمه كتاب "مشكلة البنية "لإبراهيم زكريا سنة **1976**. حاول في هذا الكتاب أيضا الربط بين حقل البنيوية والحقول المعرفية الأخرى كالأنثروبولوجيا واللسانيات وعلم النفس، أما "صلاح فضل" فعرف بالمنهج البنيوي في كتب نقدية عديدة أهمها "نظرية البنائية في النقد العربي" وكتاب "مناهج النقد المعاصر".

حاول في كتبه النقدية هذه أن يؤسس لمقاربة بنيوية تستهدف قراءة النص الأدبي من عدة مستويات يؤدي تضافرها إلى الكشف عن الدلالات الخفية التي تتضمنها بنيات النص من خلال النظر في مختلف العلاقات التي تربط بنيات النص بدءا بالوحدات الصغرى وانتهاء بالنص بوصفه بنية كبرى[2].

---

[1] إدريس بلمليح: **الرؤية البيانية عند الجاحظ**، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1984، ص 251- 252.

[2] صلاح فضل: **بلاغة الخطاب وعلم النص**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، د.ط، الكويت، 1992، ص 53.

ومن الدراسات البنيوية التي اشتغلت في مجال السرد كتاب "سيزا قاسم" "بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ" وكتاب " بنية الشكل الروائي " "لحسن بحراوي"، وكتاب "بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي""لحميد لحمداني".

بالإضافة إلى كتاب "تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير"،" لسعيد يقطين" وكتاب "تقنيات السرد في ضوء المنهج البنيوي" لـ "يمنى العيد"، إضافة إلى "سعيد علوش" و"محمد برادة" في المغرب و"محمد ناصر العجيمي" و"عبد السلام المسدي" في تونس و"جابر عصفور" وكتابه "النظرية الأدبية المعاصرة" في مصر.

بينما تأخر الحضور البنيوي في الجزائر إلى بداية الثمانينات بفضل جهود "عبد الملك مرتاض" من خلال كتابه "النص الأدبي من أين وإلى أين" و"محمد ساري" الذي استثمر هذا المنهج في دراسة مجموعة من النصوص الروائية من خلال كتابه " البحث عن النقد الأدبي الجديد".

إلى جانب مجموعة من الدراسات الأكاديمية والبحوث المبثوثة هنا وهناك والتي لا يتسع المجال لحصرها كلها ذلك أنها بحوث منشورة في المجلات أو في التقديم لبعض الكتب أو أنها رسائل جامعية، لكن على العموم كان هذا أبرزها، وهي محاولات تبقى في تقديري محاولات قاصر لأنها طبقت معالم منهج غربي نشأ في بيئة غربية على نصوص عربية، أدى بها إلى لي عنقها، وتغييب الجانب المعرفي والجمالي في كثير من الأحيان عنها حين طبقت تطبيقا ميكانيكا جافا معالم هذا المنهج، وهذا ما عيب على المنهج البنيوي بصفة عامة، إضافة إلى عيوب أخرى لا شك أن الطالب قد الم بها في مقاييس أخرى.